

الجرح والتعديل

روح بن عبادة بالبصرة فقلنا أخرج إلينا من حديثك فكان يخرج الجزئين والثلاثة قلنا له اخرج إلينا ملاً جوالق كتبنا حتى ننظر فيها فأخرج إلينا الشيخ جوالق ملاً كتب في ظهره فوضع بين أيدينا فكتبنا منها حديثاً كثيراً ثم أخذت عنه مقدار عشرين جزءاً من مصنفات روح وغيره فقلت أحمل وأنظر فيه قال أحمل وأعدك في وقت اجيئك الى منزلك فحدثك ثم فوعدته ليوم يجيء فكان حدث سبب وبكرت الى شيخ وجاء الشيخ فقعد ينتظرنا فلم يزل ينتظرنا الى قريب من وقت الظهر فجئنا نحن في ذلك الوقت فدفعنا اليه ما كان معنا مكتوباً فقرأ علينا حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول كان سلمة بن شبيب قدم البصرة فكتبت بخطي عنه شيئاً كثيراً فالتقيت معه فأعلمته اني كتبت من حديثه أشياء أريد أن اسمعها فقال انا اجيئك غداً فقضى اني بكرت على بندار ونسيت ميعاده فأنا عند بندار إذ قد اقبل سلمة فقال له بندار يا أبا عبد الرحمن كنا نحن أولى نأتيك فقال ليس إياك أتيت إنما جئت بسبب أبي حاتم أقرأ عليه شيئاً قال أبي فتشورت مما قال في وجه الشيخ ثم قال ما تشاء قلت ان شئت انتظرت حتى يفرغ بندار من القراءة وان شئت مضيت حتى اجيئك الى المنزل فقال لا بل أنتظر حتى تفرغ من السماع فلما فرغت من السماع دخلنا مسجداً فأخذ كتابي فقرأ كل شيء كان معي فعددت ما قرأ على إحدى عشرة ورقة بخطي دقيق حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول وذكر بن أبي عمر العدني فقال كان من المصلين أتيته فيما بين المغرب والعشاء فإذا هو قائم يصلي كأنه خشبة فلما رأيته خفف وسلم فقال ما حاجة أبي حاتم قلت كذا وكذا وقال أبي أتيت احمد بن يحيى الصوفي لأسمع منه فإذا قد كتبت جزءاً من حديثي فقال اقرأه على فقلت إنما جئت لأسمع منك فلم يدعني حتى قرأت عليه